سبتمبر ثورة على الجهل

المهندس/سامي عبدالله الغابري

□ .. لاتزال ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الثورة الخالدة تأبى إلا أن تنفض عن كاهل الشعب اليمني عصوراً من المعاناة تحت وطاة الحكم الإمامي البائد الذي تجنَّى على هذا الشعب وأدخله في ظلمات الجهل والتخلف ، ولما كان الجهل هو العامل الرئيسي الذي أمعن الحكم الإمامي البائد في ترسيخه لدي الشعب توالت المعاناة على كاهل الشعب اليمني متمثلة في مشاكل التخلف والفقر والمرض . وكانت السبب في دخول اليمن إلى حقبة سوداء من المعاناة ، وقد منَّ الله العلي العظيم على هذا الوطن بقيام الثورة لتزيح عن كاهل الشعب أثقالا عظيمة من المعاناة ولتضيء الطريق الذي طالما تعثر فيه أبناء هذا الوطن طلبا للحياة الكريمة ولاتزال الثورة تسعى وتحقق انجازات مباركة في سبيل تحقيق العدالة في التعليم بكافة مراحله ، إيمانا منها بالدور المباشر الذي يلعبه عامل الجهل في توسيع رقعة المشاكل وحجم المعاناة الانسانية.

وفي ذكرى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر نستحضر منجزاتها في محاربة مشكلة الجهل بشكل خاص ، ونعقد العزم على المضي قدما نحو منجزات أكثر فعالية للقضاء على الجهل إذ أن الثورة قد حققت تقدما وتطورا في كافة المجالات وذلك بفضل المولى عز وجل . وبتضحيات الكثير من أبناء الوطن الواحد ومن الثوار الشهداء ومن الثوار الذين لايزالون يشهدون مراحل خروج اليمن من دياجير الظلام إلى النور في مرحلة ما بعد الثورة وبجهود عامة الشعب اليمني الواحد وبجهود القيادة السياسية الحكيمة ونخص منها قيادة ونضال وتضحيات الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في تحقيق هذا التطور الحضاري وأهداف الثورة ، ونخص منها الوحدة اليمنية المنجز العظيم والنموذج العربي والعالمي التاريخي، وكافة المنجزات الحضارية التي تحققت في عهده ثم يليه جميع الشرفاء والمناضلين ممن بذلوا ويبذلون حياتهم لمصلحة الوطن والاستقرار.

ختاما نحمد الله ربنا العزيز الكريم على ما أنعم به على بلادنا ونؤكد على أن قضية الوطن الواحد ومنجزات الثورة وجهود وتضحيات ابناء الوطن الشرفاء لن تطالها أيادي العابثين الحاقدين بحول الله وقوته وبإصرار وتفاني جميع أبناء الشعب المخلصين.

والله الموفق..

في الذكرى الـ٣٤ لوفاته

عبد الناصر في وجدان اليمنيين

عبد الحليم سيف

● كغيري من جيل الثورة السبتمبرية الخالدة فتحت عيني على نبرة وصليل الشجاع .. وصورته العملاقة والمهيبة .. واسمه الكبير بعد ٢٦ أيلول ١٩٦٢م، أنه جمال عبد الناصر الزعيم العربي الخالد، الذي احتل مكانة خاصة في قلوب اليمنيين، كما في أمثالهم من أبناء الوطن العربي الكبير من الخليج الثائر حتى المحيط الهادي في ستينات القرن العشرين .

وكنت -كغيري من تلاميذ المدارس في تلك الأيام- أحمل صورته إلى جانبه صورة المشير/ عبدالله السلال ، على غلاف "دفتر أبو١٦صفحة " .، ثم وكتبه هي المرآة فيها رأيت الأباء وكبار السن والشباب، وهم يتجمعون حول جهاز "الترنسستور" في المقاهي والمحلات والمنازل حين يلقي عبدالناصر خطاباً في مناسبة مصرية أو قومية.

ويشد انتباهي عندما كان يصفّق له ويهتف باسمه الجميع مع كل مرة يأتي فيها ذكر لثورة اليمن .. وعروبة اليمن ومقاومة اليمنيين لدحر فلول الرجعية والمرتزقة في شمال الوطن ... واشتداد حرب التحرير لطرد الاستعمار البريطاني من جنوب الوطن بين ٦٣ـ ١٩٦٧م.. ويبلغ الحماس الجماهيري ذروته عندما يعيد عبدالناصر وقوف مصر لدعم الثورة اليمنية باعتبارها "ثورة العرب كلهم" جاءت لتفتح الآفاق الرحبة أمام شعب اليمن العظيم ولتبشر برحيل الاستعمار من جنوب الجزيرة العربية والخليج كما كان الرجل يؤكد في كل خطاب وهو ماكان.

●●●

أما الصورة التي لاتزال محفورة في ذهني تعود إلى يوم الاثنين ٢٨ /٩/ ١٩٧٠ الموافق ٢٧ رجب ١٣٩٣هـ ، كنت في الحالة تعز إثر عودتي من قريتي مع عدد من أصدقاء الطفولة والشباب عقب انتهاء عطلة العيد الثامن لثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة.

يومها تحول المشهد الاحتفالي الرائع بالعيد إلى ساعات مليئة بالحزن وأيام كئيبة، فالخبر الفاجع بوفاة الزعيم عبد الناصر نزل كالصاعقة على اليمنيين .. والأسى عصر القلوب والأرواح ... وفداحة الخسارة التي أحس بها اليمنيون كما في الوطن العربي كان من نوع خاص .. الصغار والكبار والنساء والشيوخ يبكون رحيل عبدالناصر ... خرجت الجماهير في المدن مدفوعة بحبها .. لوفائها تهتف متمسكة بالأمل الذي عايشته .. في ٨ أعوام ثورية مجيدة.

وفي هذا الإطار الحزين اتشحت اليمن من أقصاها إلى اقصاها بالسواد، ووضع الناس الشارات السوداء على سواعدهم، وأغلقت المؤسسات الحكومية والمحلات التجارية أبوابها، فيما فتحت المساجد ابوابها لتلاوة القرآن الكريم ترحماً على فقيد الوطن العربي الكبير وإقامة صلاة على روح الغائب.

●●●

مات الرجل الذي لم يعش من أجل نفسه .. بل عاش داخل كل قلب ... ولم يكرس جل حياته من أجل مصر .. وإنما عمل حتى آخر لحظة في حياته من أجل حرية العرب والأفارقة والعالم الثالث .. مات وهو يكافح في سبيل قضية فلسطين التي عاش لها ومن أجلها.

وكانت آخر خطواته أن جمع الملوك والزعماء العرب في قمة طارئة لوقف مذبحة تعرض لها جزء من أبناء أمته في مايسمى بأيلول الأسود.

ولم يفجع العرب على رحيل قائد مثلما فجعوا بوفاة عبد الناصر، ولم تجمع الدنيا على زعامة وشعبية قائد، كما أجمعت على زعامة وشعبية الزعيم القومي جمال، الذي فقد العالم في مثل هذه الأيام .. لتبقى ذكراه حيَّة في قلوب البشر .. حتى الأعداء والخصوم انحنوا احتراما لعبد الناصر.

●●●

وليس هناك ماهو أروع وأبلغ مظاهر العرفان اليمني بدور عبد الناصر ومصر العروبة من تخليد ذكراه العطرة بإطلاق اسمه على اكثرمن مَعْلَم .. فأول مدرسة ثانوية في كل من: صنعاء وتعز والحديدة بعد الثورة تحمل اسم "عبدالناصر"، وأهم شوارع العاصمة صنعاء وتعز في ١٩٦٣م أطلق عليها اسم "جمال" .، وأكبر قاعة في جامعة صنعاء تحمل اسم "جمال عبدالناصر" وهناك عشرات المدارس والمستشفيات في أكثر من محافظة يمنية اطلق عليها اسم "عبد الناصر".

ومن صورالوفاء لدور مصر التاريخي في دعم ثورة اليمن إقامة النصب التذكاري للشهداء المصريين عند مدخل مدينة صنعاء في عصر، ومقبرة الشهداء المصريين في قلب العاصمة وفي كل مناسبة وطنية يحرص القادة اليمنيون على زيارة مقبرة الشهداء وقراءة الفاتحة على الأرواح الطاهرة عرفاناً بالجميل .. ووفاء لأخوة امتزجت دماؤهم بدماء إخوانهم اليمنيين في كل سهل وجبل وواد دفاعاً عن الجمهورية، ومن مظاهرً العرفان لمصر حرص فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في كل خطاب عشية حلول عيد الـ ٢٦ سبتمبر الإشادة بدورالأشقاء المصريين الأوفياء الذين قدموا لثورتنا كل أنواع الدعم والمساندة..

ولعل أجمل وأروع من صور الوفاء لعبد الناصر ماجاء في كلمات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في سبتمبر ١٩٨٧م في الوسام الممنوح إلى الزعيم جمال عبدالناصر "تقديراً وعرفاناً من الشعب اليمني رئيساً وحكومة وشعباً للدور العظيم الذي أسهم به الرئيس الراحل عبدالناصر في نصر ودعم ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة".

إن هذه الكلمات وغيرها تعكس بجلاء المكانة الخاصة والمتميزة لعبدالناصر في قلوب اليمنيين .. والحديث عن عظمة سبتمبر ودوره في تغيير وجه الحياة على أرض البلاد لايكتمل دون الإشارة إلى دور عبدالناصر ومصر في دعم الثورة التي كانت حاضرة في كل حركاته ونشاطاته وخطاباته حتى وافاه الأجل المحتوم في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٠م .

وجهة نظر

أين المعلم؟

إبراهيم المعلمي

■.، بدأ العام الدراسي مبكراً قياساً بالأعوام السابقة.. وانتظم الطلاب في صفوفهم على غير العادة وزادت نسبة الالتحاق الجديد بالمدارس واكتظت الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية بالتلاميذ الجدد.. وهذه ظاهرة جيدة تدعو للتفاول وتنبئ بالمدى الكبير الذي يوليه الآباء والأمهات لأبنائهم ولأهمية التعليم وضرورة بناء المستقبل.

وما كنا نتوقعه هو أن يلقى هذا الإقبال الكبير على التعليم الترحاب اللائق لدى المسؤولين في المؤسسة التربوية، خاصة ونحن لانزال نشكو أو كنا نتذمر من حالة تدني الوعي في أوساط المجتمع بأهمية إلحاق الأبناء والبنات في سلك التعليم، بل أن برامج الخطط التربوية والاستراتيجيات التعليمية يفترض أن تتضمن في بنودها برامج للتوعية بأهمية دفع الأبناء إلى المدارس.

ومع يقيننا بأن هذا الهم لا يغيب عن بال المشتغلين والمسؤولين في التربية والتعليم، إلا أن فتح أبواب المدارس وإقامة طوابير الصباح والحرص على تحية العلم لا يكفي.

فغياب المدرسين وارتفاع نسبة العجز إلى أكثر من النصف في معظم مدارس أمانة العاصمة، يضطر مدراء المدارس إلى تسريح طلابهم عقب أداء مراسم طابور الصباح، ويذهب هؤلاء الطلاب إلى الشوارع لقضاء وقت الفراغ المدرسي الإجباري.

وإذا كان هذا هو حال مدارس أمانة العاصمة، فكيف الحال في مدارس المحافظات والأرياف البعيدة... والمشكلة ليست آنية أو أنها مجرد خلل فني مؤقت يمكن استدراكه، لكنها تتعلق بالكادر البشري، أي بالمعلم الذي يضطلع بالمهمة التربوية ويتحمل المسؤولية التعليمية برمتها.

تقول بعض الأوساط التربوية أن المشكلة تفاقمت مع عملية إعادة توزيع المعلمين المعارين والاستغناء عن البعض وإلغاء التعاقد مع البعض الآخر.

وعدم إحلال البديل من المعلمين خاصة للمرحلة الثانوية.. واقتصرت معالجات الاحلال على الكادر النسائي دون النظر إلى ضرورة توفير المعلمين من الرجال وخاصة لتغطية حاجات المدارس الثانوية.

لقد مر الكثير من الوقت الدراسي ونحن على أبواب الشهر الكريم ثم سيليه العيد وعطلة العيد وينتهي الفصل الدراسي الأول دون دراسة.

almalemi @ hotmail. com

مرة أخرى.. عن التنسيق والسياحة

ناجي الحرازي - لندن

● في مقال سابق تحدثت عن أهمية التنسيق بين الجهات المختصة بالترويج السياحي وتشجيع الناس في كل مكان من العالم على زيارة اليمن أو حتى المرور به خلال أسفارهم.

هذا التنسيق الذي إذا لم يتوفر بالشكل المطلوب تكون كل الجهود المبذولة في هذا المجال قد تعرضت للإهدار والشتات ، ويكون الهدف الذي وضعته الجهات المختصة بعيد المنال.

فمجلس الترويج السياحي ، وهي الجهة الأولى التنفيذية المعنية بهذا الأمر ، يبذل جهودا كبيرة في هذا المجال ، ولا شك أن المهتمين بهذه القضية تابعوا ولايزالون يتابعون الجهود التي يبذلها المجلس ، خاصة منذ تكليف الشاب المجتهد طه الحبشي بمهام المدير التنفيذي للمجلس .

وبالتبعية لاشك أن وزارة الثقافة والسياحة تبذل نفس الجهد في هذا المجال ، وقد تابعنا أنشطة الوزارة ووزيرها الشاب الأخ خالد الرويشان بهذا الشأن مؤخرا، على الرغم من الانشغال بفعاليات "صنعاء عاصمة الثقافة العربية".

والخطوط الجوية اليمنية "السفير الطائر لليمن السعيد" تبذل هي الأخرى جهودا كبيرة في هذا المجال ، حتى أنها تخلت عن بعض كوادرها المشهود لهم بالكفاءة، ومنهم طه المحبشي ونبيل الفقيه الذي تم تكليفه مؤخرا بمهام وكيل وزارة الثقافة والسياحة ، ليتفرغوا للعمل السياحي.

وهناك أيضا جهود تبذلها بقية الجهات المعنية بالسياحة كالهيئة العامة للسياحة ووزارتي الداخلية والخارجية وسفاراتنا في الخارج ومطاراتنا الجوية ومنافذ حدودنا البرية والبحرية ، وحتى الشرطة السياحة وأجهزة الأمن المعنية بسلامة البلاد والعباد، إضافة إلى أصحاب وكالات السفريات والسياحة والمنشآت السياحية وغيرهم.

هذه الجهات جميعها لاشك أنها مهتمة بتنمية وتشجيع السياحة وبالترويج السياحي ، ويهمنا أن ترى قطاع السياحة وقد نما وتطور وأصبح يشكل صناعة بحد ذاتها وموردا هاما للدخل القومي ومصدر رزق لنسبة كبيرة من القوى العاملة في اليمن.

لكن تبقى أسئلة مطروحة بحاجة إلى إجابات شافية، خاصة لو قمنا بإجراء تقييم سريع لواقع السياحة خلال الأسابيع الماضية ، وخاصة منذ اتخذت وزارة الداخلية قرارها المتعلق بتحويل مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية وفروعها في المحافظات والمطارات المنافذ الحدودية ، منح تأشيرات دخول الأراضي اليمنية لمواطني دول الإتحاد الأوروبي والدول الصناعية الكبرى ودول مجلس التعاون الخليجي والدول الإسكندنافيه وغيرها من الدول . من هذه الأسئلة : هل حقا وصل التنسيق بين كل هذه الجهات إلى الحد المطلوب ؟ وهل أعدت الجهات المعنية نفسها وكوادرها ومواردها لهذا الأمر؟ وهل يتم تقييم التجربة يوميا أو اسبوعيا أو حتى شهريا ، للتعرف على مواطن الخلل وإصلاحها والإستفادة من الدروس ، عدم تكرار الأخطاء؟

بطبيعة الحال قد تؤثر عوامل أخرى على حركة السياحة وعلى كل الجهود المبذولة في هذا المجال ، كأعمال الإرهاب وإثارة القلق التي تحدث بين الحين والآخر ، لكن من المهم التأكد من أن جميع الجهات المعنية تقوم بواجبها ، ومن المهم أيضا التأكد من توفر التنسيق المطلوب بين كل هذه الجهات.

إذ أن الملاحظ في العاصمة البريطانية (لندن) على سبيل المثال أن بعض شركات الطيران تمتنع عن نقل المسافرين إلى المطارات اليمنية مالم يكونوا حاصلين على تأشيرات دخول مسبقة ، وهكذا فإن سفارتنا هنا مازالت تصدر تأشيرات دخول الأراضي اليمنية لمواطني دول شملها قرار وزارة الداخلية أنف الذكر. ويقال أن سفارات أخرى مازالت تفعل نفس الشيء.

واللاحظ أيضا أن إجراءات التعامل مع المسافرين العابرين – الترانزيت – لم تشهد التحسن المطلوب ، من حيث التعامل معهم ومن حيث التجهيزات اللازمة لراحتهم خلال تواجدهم في مطاراتنا. ويتحدث عدد من المسافرين اليمنيين بمرارة عن معاناة بعض مسافري الترانزيت الذين يقسم العديد منهم على عدم تكرار تجربة المرور بمطار يمني بعدما تعرضوا له.

في مطار صنعاء الدولي ، على سبيل المثال ، شاء حظ العبد لله أن يترآمن موعد رحلة لندن مع مواعيد رحلات أخرى متجهة إلى دبي والقاهرة وجده وغيرها. كانت صالة المغادرة مزدحمة أشبة بخلية نحل ، حتى أن بعض المسافرين اضطروا للوقوف على أقدامهم لوقت غير قصير . بعض أولئك كانوا من ركاب الترانزيت الذين فوجئوا بالإزدحام وبدرجة الحرارة غير المتوقعة.

وفي مطار صنعاء أيضا يلاحظ عدم الحرص من قبل البعض على الإلتزام بالنظام ، كالوقوف في الصف أمام موظفي الهجرة والجوازات ، حيث يفاجأ الملتزمون الأجانب بمن يتجاوز الصف مصحوبا بموظف في المطار ، دون أي اعتبار لمشاعر الآخرين. وهذا سلوك غير مقبول في الدول التي ترغب في تشجيع السياحة .

وهناك ملاحظات أخرى يمكن طرحها بهذا الخصوص ، لاشك أن هناك في المقابل ملاحظات إيجابية يمكن طرحها ، لكن من المهم دائما التأكيد على أن مسئولية تنمية السياحة والترويج لها تقع على عاتق الجميع ، سواء الجهات المختصة حكومية وغير حكومية أو حتى على عاتق الموظفين المدنيين والعسكريين وكل من يمكن أن يتعامل مع المسافرين الأجانب والسياح ومن يرغب في زيارة بلادنا من بني البشر.

الثورة والقائد والانجازات ..!!

أ.دكتور/ علي علي صالح الزبيدي

● يحل العيد الثاني والأربعون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ليعيد إلى الاذهان انتصار الشعب اليمني على الطائفية والمذهبية والمناطقية وإخراجه من حكم كهنوتي بغيض، وتأتي هذه المناسبة وشعبنا شامخ أبي شموخ وإباء القائد الذي بسعة صدره وحنكته الفذة استطاع أن يقضي على الفتنة التي أيقظها الحوثي ومن سانده من ذوي القلوب المريضة التي استغلت الديمقراطية والتعددية السياسية التي تميز اليمن بها، وسعة صدر رائدها الذي فرد بساط الحرية والديمقراطية منذ أن تولى السلطة وتوجها بتحقيق الوحدة وانتهاج التعددية وحرية الرأي وقبول الآخر مهما كانت النتائج ، محققاً بذلك أهم أهداف الثورة المباركة وفي ظل ذلك ظن البعض أنه يمكن الرجوع إلى الوراء وأرادوا الفتنة ونسوا أن الله قد قيض من أبناء هذه الأمة من يطفئ فتنتهم بإذنه تعالى ذلك هو ابن اليمن المشير علي عبدالله صالح الذي ألهمه الله وأيده بإخماد كل فتنة أظهرها أعداء الوطن سواء كان مصدرها داخل الوطن أو كان خارجه ، ومن أهم تلك الفتن التي ألمت بشعبنا تلك التي سعى إليها دعاة الانفصال ، وكذلك تلك الفئات الارهابية والتي أرادت تشويه صورة وسمعة اليمن الدولية والتي رافقتها تضحيات كبيرة من دماء أبناء الشعب واقتصاده واستقراره. إننا ونحن نعيش هذه المناسبة لندعو الله أن لا يرينا فتنة بعدها.

إن الأحداث الماضية لن تنسينا أن نعرج على بعض مما تحقق من انجازات اقتصادية وسياسية واجتماعية ترجمت مسيرة شعبنا وقائده في تحقيق أهداف الثورة ،ولن نذهب بعيداً فيما تحقق من وحدة اليمن والانجازات العظيمة ولكن الوقت القريب والقريب جداً ،فعلى الصعيد الاقتصادي تشهد ساحتنا اليمنية الكثير من الانجازات التي من أهمها ربط مناطق اليمن من أقصى شماله الى اقصى جنوبه بشبكه الطرق التي هي أساس البنية الاقتصادية وما من يوم إلا ونشهد القائد الرمز يفتتح طريقاً أو يضع حجر أساس لشق طريق جديدة وكذلك في مجال التعليم ، فالذي حدث في السنوات السابقة من تزايد أعداد المدارس التي انتشرت في مناطق ومديريات الجمهورية ،فضلاً عن الجامعات التي انشئت في محافظات الجمهورية والتي ما انفك القائد في كل زيارة عن الاعلان عن انشاء مدرسة أو جامعة وهذا ناجم عن إيمان القائد بتطوير أبناء شعبه وتأهيلهم في شتى المجالات وليكون الفائض منهم في خدمة أمتنا العربية والاسلامية، وكذلك فتحت جامعات خاصة مشاركة في مسيرة التنمية ،ولم يبخل الرئيس القائد بالتنبيه في كل زيارة لمنشأة جامعية أو تعليمية بأهمية الاهتمام بالكيف والكم معاً والبحث العلمي وتشجيعه وإذا كان التعليم العام والجامعي له الاهتمام الأكبر في الفترة السابقة فإنه لا يزال في الفترة اللاحقة هدفاً اساسيا لتحقيق المزيد من النهضة التعليمية، كذلك فإن التعليم الفني والتقني قد احتل مكانه الطبيعي الذي يكتمل به الانجاز في مجال التعليم وخلق سوق للعمالة المدربة التي تعد الرافد الأساسي للتنمية. وإذا كان التعليم قد احتل تلك الاهمية فإن محو الأمية في مجال الحاسوب واستخدام التقنية الحديثة إحدى منجزات العصر الحالي وأدواته لاستيعاب المعرفة والتي كان لرئيسنا القائد بصمته الكبيرة في نشر استخدامه وتملك أبناء الشعب لأجهزة الكمبيوتر في مشروعه الكبير بل شجع على التوسع في مجال الاتصالات واستخدام الانترنت والتي أولاها اهتماماً خاصاً ليلحق المجتمع بالحضارة المادية الطاغية التي تحول إليها جميع شعوب العالم وحتى لا يتأخر مجتمعنا عن الركب العالمي.

وإذا كان ذلك في مجالات التعليم والاتصالات فقد وجه ولا يزال يوجه ويتابع استخدام الحاسب الآلي في مجالات الادارة الحكومية لتحسين الأداء واتجهت معظم إداراتنا الحكومية نحو مكننة العمل الاداري بدءا بالأمور الفنية وانتهاء بالاعمال المالية ،وفي مجال الادارة التي تشرفت بتكليف الرئيس القائد فقد استمر عملنا في ادخال النظام الآلي الجمركي في نحو ١٤ دائرة جمركية بدلا من ثلاث كانت في العام الماضي ويستمر تجهيز المنافذ الأخرى في بداية العام القادم ٢٠٠٥ كذلك استخدام أنظمة الفحص بالأشعة...الخ.

وبقية الأعمال الإدارية التي تعمل على تحسين الأداء ورفع مستوى التشغيل والانتاج ومكننة العمل الاداري اتجاه عام في وزارات المالية والضرائب وجهاز الأحصاء والأحوال المدنية والجوازات والأعمال الأمنية وكذلك جهاز الخدمة المدنية والاجهزة الاعلامية ومعظم وزارات الدولة وأجهزتها والمؤسسات التابعة لها. رافق ذلك تطوير البنية الأساسية لأجهزة الدولة والإصلاح الاداري واعادة هيكلته والتي نتمنى انجازه قريباً بما يخدم مصلحة البلاد الاقتصادية والاجتماعية.

إن الاهتمام بتوعية المواطن اليمني كان بتعدد الصحف الرسمية والحزبية والمجلات والدوريات التي ملأت الساحة اليمنية والتي كان لها الأثر الكبير في توجيه المواطن التوجيه السليم والتي هذبها توجيهات الأخ الرئيس بابتعادها عن اثارة الفتن والطائفية والمناطقية والحزبية الضيقة والتوجه نحو ثقافة التنمية والبناء وهو كذلك في الاعلام المرئي والمسموع والتركيز على نشر الاذاعات المحلية للمحافظات فضلاً عن الاهتمام بفصل القناة الفضائية عن المحلية بما يؤكد على اهتمام القائد بتوجيه الاعلام المحلي الوجهة السليمة واظهار وجه اليمن الحضاري للعالم الخارجي.

كما إن العمل جار في اصلاح البنية الأساسية للكهرباء والمياه والمجاري والمواصلات الجوية والبرية والبحرية وغيرهما مما يوليه الرئيس القائد جل اهتمامه ويتابع انجازاتها بهدف تحقيق المستوى اللائق لجموع شعبه وإعطاء توجيهاته للاستغلال الأمثل لموارد اليمن المختلفة.

وإذا كان الاهتمام بتلك الاقطاعات عالياً فإن أمن الوطن واستقراره وتحقيق العدالة فيه والدفاع عنه من أهم أولوياته كما اهتم بجهاز القضاء وتحسين مستواه والذي لا تزال توجيهاته بالمزيد لإصلاحه كذلك يتابع وباستمرار تحديث الأجهزة الأمنية والشرطية والاجهزة العسكرية والاهتمام بتدريبها وتزويدها بأحدث التقنيات ورفع معنوياتها إيماناً بأنها درع الوطن وحامية مكاسب ثورته ،فلا يخلو شهر من زيارته وتفقده لتلك المرافق سواء القضائية أو الأمنية أو العسكرية ومايطلعنا به الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع هو أكبر دليل على تفاني القائد في تلمس ما فيه اصلاح لها.

إن الاهتمام الكبير بالبنية الاساسية هو الداعم لقطاعات الانتاج الاساسية في جميع المجالات الزراعية والسمكية والصناعية وخدمات السياحة والخدمات المالية والمصرفية والتجارة وجميعها سواء القطاع الخاص أو العام كانت تحظى بالدعم المادي والمعنوي ويزيد من دعمها تلك القوانين المتعلقة بالضرائب والجمارك .... الخ والقرارات والقوانين التي شملت جميع الانشطة الانتاجية والاستثمارية التي من شانها دفعها نحو الأمام.

إن الاصلاحات الاقتصادية سبقتها إصلاحات سياسية وإدارية فمن توسيع التعددية السياسية والحزبية وتبني الديمقراطية أساساً للعمل السياسي وما ترديد الرئيس القائد لمقولته المشهورة أنه لاعلاج للديمقراطية إلا بمزيد من الديمقراطية،فهي سبيل للإصلاح السياسي والذي بموجبه تبني اللامركزية الادارية وإنشاء السلطة المحلية واخضاعها للانتخابات الحرة والنزيهة كما هو لاختيار ممثلي الشعب في البرلمان «مجلس النواب» ومعالجة بعض القصور في العمل البرماني بإنشاء مجلس الشورى والسماح لمؤسسات المجتمع المدني بالعمل الواسع في الساحة السياسية والاجتماعية. دعم ذلك بعدد من القوانين والقرارات التي نظمت العمل السياسي في اليمن مستهدفاً بذلك أن يكون العمل السياسي يمنياً ووطنياً صرفا بعيداً عن الولاءات الخارجية التي تضر بسلامة الوطن واستقلاله.

واذا كانت المناحي السياسية والاقتصادية هي جل اهتمام القائد فكذلك الجوانب الاجتماعية للمجتمع كالفقر والقضاء على العادات الاجتماعية السيئة والبذخ والاسراف في المناسبات ومشاكل الثار وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي تكون عائقاً في سبيل تقدم المجتمع ورقيه.

وفي ختام مقالي هذا اقول إن الله تعالى كما هيأ للأمم السابقة واللاحقة من يقودها ويأخذ بيدها فقد وهب الله تعالى اليمن أحد أبنائه ليقوده كربان ماهر إلى بر الأمان وليخرجه من جل مازقه بحنكة وصبر ليكون الوطن شامخاً وأبياً بشموخ وإباء القائد فتحية لقائد الأمة المشير علي عبدالله صالح الذي تعددت خصاله التي لا يمكن حصرها، ولم أرد بهذا المقال تزلفاً كما قد يظن البعض ،ولكن كلمات حق سيكون التاريخ أكبر شاهد عليها ،والله من وراء القصد. وكل عام وشعبنا اليمني وقائده في خير وعافية ومزيد من التقدم تحقيقاً لمبادئ الثورة المباركة ولتكون جميع أعيادنا سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومايو خيرا وبركة.